

الفرج بعد الشدة

[437] ابن أخى الاصمعي عن عمه الاصمعي رحمهم الله: كأن قوما إذا ما بدلوا نعماً *
بنكبة لم يكونوا قبلها نكبوا ومثله أيضاً: إن البطون إذا جاعت متى شبت * كأنما لم يقاس
الجوع طاويها لسعيد بن رمضان الاسدي: فما نوب الحوادث باقيات * ولا يؤس يدوم ولا نعيم كما
يمسى سرورك وهو هم * كذلك ما يسوءك لا يدوم فلا تهلك على ما فات وجدا * ولا تغررك بالاسف
الهموم وقريب منه لكثير في ابن محمد بن الحنفية رضى الله عنه لما حبسه عبد الله ابن الزبير
رضى الله عنه - من أبيات: تحدث من لاقيت أنك عائد * بل العائد المظلوم في سجن عادم فما
ورق الدنيا بباق لاهلها (1) * وما شدة (2) الدنيا بضربة لازم فزاد فيه بعض إخواننا: لهذا
وهذا مدة سوف تنقضي * ويصبح ما لاقيته حلم حالم لاعرابي: فلا تحسبن سجع اليمامة دائماً *
كما لم يدم عيش بسفح أبان مغرس الاسدي: ولا تأسن من صالح إن ماله * وإن كان قدما (3)
بين أيد تبادره حوط بن ريان الاسدي: تعلمني بالعيش عرسي كأنها * تعلمني الشئ الذى أنا
جاهله يعيش الفتى بالفقر يوما وبالغنى * وكل كأن لم يلحق حين يسائله وقريب منه:
_____ (1) رواية اللسان لاهله. (2) رواية اللسان

البلوى. (3) كذا بالاصل. _____